

وكان الوالدان والأمان والجدان والجدتان جميعا سعداء غاية السعادة بما يؤلف بين تامر ورحاب من حب مكين يمنعهما الحياء أن يبدياه إلا فى نظرة أو تحية مشرقة أو اهتمام من كل منهما بأنباء الآخر المدرسية ثم الجامعية ، بل إنه اهتمام لا تفوته حتى الأخبار الثقافية أو أسباب الترويح والمسلاة لكل منهما .

وكانت رحاب تنتقل إلى السنة الثالثة بكلية الآداب حين تخرج تامر فى كلية الحقوق بتقدير يمكنه من الانتظام بسلك النيابة ليصبح مثل جده وحميه ولكن كليهما نصح له أن يعمل بالمحاماة واختاراه له مكتب صديقهما المحامى الشهير رشدى فاضل ، ومالت نفسه إلى هذا الرأى .

وفاتح تامر أباه ، وأمه بمشهد . .

— بابا . . أترى بأساً فى أن أتزوج؟

— ولكن العروس أمامها سنتان حتى تتخرج مثلك .

— إننا متفقان على أنها لن تعمل بالشهادة .

— أخشى أن يتوجس والداها أن يشغلها الزواج عن المذاكرة .

— إذا فعلا يكون الصواب قد جانبهما ، فهما أدرى الناس بابتئهما ويعلمان مقدار حرصها على الحصول على هذه الشهادة .

— والله ما أحب إلى .

وقالت صالحة :

— والله تامر محق . . فيم التأخير؟ سأكلم ثريا فورا .